(مؤامرة بين غراب وذئب)

في ذات يومٍ اتفق غراب مع ذئب

قال الغراب

ما رأيك أيها الذئب أن أغوي إحدى النعاج

وأجعلها تترك القطيع وتبتعد عنهم ثم تنقض أنت عليها ،

قال له الذئب ولعابه يسيل بين أنيابه

إنها لفكرة رائعة يا صديقى

ثم أعقب ولكن ما الفائدة التي ستعم عليك ؟

قال الغراب

أنا رضيت ببعض الفتات المتبقية منك

ألا ترى الفارق الكبير بيننا ؟

وقتها شعر الذئب بحاجة الغراب له

فقال باستعلاء ، أوافق لكن بشرط

أن تختار من النعاج أسمنهم

فهز الغراب رأسه مبتسماً وطقطق بمنقارة " اتفقنا "

في اليوم التالي وقف الغراب على رأس إحدى النعاج

هامساً في اذنها تعالي يا صديقتي

فهناك خلف التلة تكثر المراعي والعشب الوفير

لكن إياكِ أن تبوحين بهذا السر لبقية القطيع

فقالت النعجة مستهجنة وقد استطرقت بأذنيها

ولما لا أرشدهم طريق الخير كما تفعل أنت معي ؟

فقال في إرتباك ، حتى يتثنى لكِ أن تغنمين منه مع الأيام

وهنا سكتت النعجة لبرهة ثم نظرت للغراب باسمة

كيف لي أن أشكرك يا رفيقي

لكن قل لي ما الفائدة التى ستعم عليك ؟

قال الغراب يكفي أنكِ ستكونين قوية وتحمليني حيث تمضي

فأنا أصبحت لا أقوى على الطيران كما السابق

خلف التلة كان الذئب ينتظر

وما أن رأى رأس الغراب تهتز كأنه يعلو سنام الابل

حتى بدأ يكشر عن أنيابه

ولما رأت النعجة العشب انطلقت دون إدراك لأي خطر

على حين غفلة من النعجة الجائعة إنقض الذئب

وما إن لفظت الضحية أنفاسها الأخيرة

قال الغراب للذئب وهو يقف على مقربة من المؤدبة الكبيرة

لا تنسَ إتفاقنا يا صديقي ، كي أجلب لك كل يوم إحدى النعاج

قال الذئب واللحم يتدلى من بين فكيه اتفقنا يا صديقي اتفقنا

ثم دحرج عينيه إلى الفريسة هامساً نِعمَ الصديق أنت أيها الغراب

وظلا هكذا ومرت الأيام ولم تبق سوى نعجة واحدة

فقال الغراب في نفسه

لم يعد من القطيع سوى واحدة وعليَ أن أدخرها كلها لي

في ذات الوقت فكر الذئب

أنها نعجة واحدة وبعدها ستنتهي صداقتي مع الغراب إلى الأبد

لكن الغراب كان همس للنعجة أنه يوجد خطر على حياتك هنا

وعلينا السفر في خلسة إلى أرضٍ بعيدة

في هذا اليوم اختبأ الذئب كعادته خلف التلة

لكنه أحس أن الغراب لم يظهر

فصعد مسرعاً فوق التلة

فإذ بالنعجة تمضي بعيداً إلى الصحراء المُقفرة

ويعلو رأسها الغراب

اغتاظ الذئب وكشر عن أنيابه صارخاً

لقد ضحك عليَ ذو الأجنحة معاق السير

ثم انطلق ورائهما كالرمح الغاضب يشق الأثير

وما إن لحق بهما حتى هرولت النعجة مُرتاعة

والغراب يصيح لها إن الموت يعدو خلفكِ فأسرعي أيتها النعجة

في تلك اللحظة وثب الذئب عليهما فأصبحا في قبضة مخلبه

بين ضحكاته وارتعاش النعجة ويأس الغراب

وجدوا أنفسهم الثلاثة يغوصون في الأرض

فتلفتوا يميناً وشمالاً

فرأوا أنهم يغوصون في بحرٍ من الرمال المتحركة

ارتعدت فرائسهم الثلاثة

فقالت النعجة خذوا ساقي على أن تخرجوني من هنا

وقال الغراب محدثاً الذئب

أيها الذئب خذ كل النعجة وأخرجني من هنا

فقال الذئب لهما بل سأهبكما الحياة على أن تخرجاني من هنا

وقتها هبط نسر على حافة الرمال المتماوجة هاتفاً

هكذا هي صداقة المصالح " تغرق دائماً "